

3 May 2010
Arabic
Original: English

اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ١٣-١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الجمعة، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد أكرم (باكستان)

المحتويات

النظر في الوثيقة الختامية واعتمادها

اختتام الاجتماع

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي أن تقدم التصويبات بوحدة من لغات العمل، كما ينبغي أن تُعرض التصويبات في مذكرة مع إدخالها على نسخة من المحضر. وينبغي أن ترسل خلال أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة إلى وحدة تحرير الوثائق: Editing Unit, room E.4108, Palais des Nations, Geneva.

وستدمج أية تصويبات ترد على محاضر جلسات الاجتماع في وثيقة تصويب واحدة تصدر بعد نهاية الدورة بأمد وجيز.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

١- الرئيس اقترح تعليق الجلسة للسماح بمواصلة إجراء المشاورات غير الرسمية المتعلقة بولاية فريق الخبراء الحكوميين، في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال.

علقت الجلسة الساعة ١٥/٣٥ واستؤنفت الساعة ١٦/٥٠

النظر في الوثيقة الختامية واعتمادها

(CCW/MSP/2008/CRP.2) ورقة غير رسمية تتضمن تعديلات على الوثيقة السابقة، عمت في قاعة الاجتماعات باللغة الإنكليزية فقط)

٢- الرئيس لفت الانتباه إلى مشروع تقرير الاجتماع (CCW/MSP/2008/CRP.2)؛ وإلى الورقة غير الرسمية التي تتضمن تعديلات مقترحة عليها، ودعا المشاركين إلى النظر في مشروع التقرير كل فصل على حدة قبل اعتماد التقرير برمته.

الفقرات من ١ إلى ٧

٣- اعتمدت الفقرات من ١ إلى ٧.

الفقرات من ٨ إلى ١٤

٤- اعتمدت الفقرات من ٨ إلى ١٤.

الفقرات من ١٥ إلى ٢٥

٥- الرئيس قال إنه سيتم تنقيح الفقرة ٢٥ لتتضمن رموز الوثائق التي كانت قد شكلت أساس عمل الاجتماع.

٦- اعتمدت الفقرات من ١٥ إلى ٢٥ على أساس هذا التفاهم.

الفقرات من ٢٦ إلى ٣٦

٧- الرئيس قال إنه سيتم إدخال فقرتين جديدتين بعد الفقرة ٣٢ تتعلقان بقرارات اتخذت بشأن المقترح بإنشاء وحدة دعم التنفيذ وبشأن مفاوضات عن موضوع الذخائر العنقودية، على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، ستنقح الفقرات من ٣٣ إلى ٣٥ لكي تورد التواريخ التي تمت الموافقة عليها بخصوص المؤتمرات والاجتماعات التي ستعقد في إطار اتفاقية الأسلحة التقليدية في عام ٢٠٠٩. وأخيراً، ستدرج فقرتان جديدتان بعد الفقرة ٣٥، تتعلق الأولى بتعيين رئيس لاجتماع عام ٢٠٠٩ للدول الأطراف المتعاقدة السامية وتعيين رئيس لفريق الخبراء الحكوميين، وتتعلق الثانية باعتماد تقديرات التكاليف المتعلقة باجتماع ودورات الفريق المزمع عقدها في عام ٢٠٠٩. وسيعاد وفقاً لذلك ترقيم الفقرات الحالية.

٨- اعتمدت الفقرات من ٢٦ إلى ٣٦ بصيغتها المعدلة.

٩- اعتمد مشروع التقرير برمته وبصيغته المعدلة.

اختتام الاجتماع

١٠- السيد دانون (فرنسا) تحدث بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي وأعرب عن بالغ أسفه لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن ولاية جديدة لفريق الخبراء الحكوميين تشير بصفة خاصة إلى التفاوض بشأن بروتوكول يتعلق بالذخائر العنقودية. وقال إن الاتحاد الأوروبي يظل مصمماً على التفاوض بشأن صك ملزم قانوناً يتصدى لأثر هذه الأسلحة على الإنسان. ومن شأن مثل هذا الصك أن يحظر استخدام وإنتاج ونقل وتكديس الذخائر العنقودية التي تسببت في أذى غير مقبول للمدنيين ويتضمن أحكاماً تتعلق بالتعاون والمساعدة. وقال إن الاتحاد الأوروبي يأمل في أن يتمخض التقدم الفعلي الذي أُحرز في عام ٢٠٠٨، عن تعبير ملموس في شكل بروتوكول عن قريب؛ وستكون هذه أفضل طريقة للوفود للتأكيد على التزاماتها بتعزيز الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وقال إن من المؤسف أن الاجتماع لم يتمكن من الموافقة على الترتيبات الضرورية لإنشاء وحدة دعم التنفيذ بسرعة. فمن شأن هذه الوحدة أن تسهم في موثوقية واستدامة الاتفاقية. ولذلك قال إنه يأمل في أن تكون البلدان التي لم تتمكن من الموافقة على ما يعتبره الاتحاد الأوروبي ضرورة، في وضع يمكنها من القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

١١- السيد تاروي (اليابان) رحب بتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه بشأن ولاية فريق الخبراء الحكوميين. وأضاف أن الشيء الهام، مع ذلك قال، هو النتائج لا الولاية. ومن سوء طالع ضحايا الذخائر العنقودية أنه لم يتم التوصل في عام ٢٠٠٨ إلى اتفاق بشأن بروتوكول ما. فاعتماد اتفاقية الذخائر العنقودية ليس كافياً؛ هناك حاجة ملحة لاعتماد صك ملزم قانوناً في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، التي تكون أهم الجهات الحائزة على الذخائر العنقودية أطرافاً فيها، بغية التصدي لأثر هذه الأسلحة على الإنسان. ولهذا الغرض، دعا جميع الدول إلى أن تستعد بالكامل لمفاوضات عام ٢٠٠٩، وهي مفاوضات ينبغي أن تناوّلها الدول بأكبر قدر من المرونة والاعتقاد بضرورة التوصل إلى اتفاق على بروتوكول ما. وقال إن اليابان لن يدخر أي جهد لتحقيق هذه المهمة.

١٢- السيد ليون غونزاليس (كوبا) تحدث بالنيابة عن مجموعة حركة عدم الانحياز، وهناً الرئيس على توجيهه للأعمال وعلى النتائج المحرزة.

١٣- السيد توركوت (كندا) أعرب عن خيبة أمل كبيرة لعدم تحقيق نتائج ملحوظة في إطار فريق الخبراء الحكوميين في عام ٢٠٠٨. وقال إنه ينبغي ألا يُستنتج أن الولاية الضعيفة للغاية التي تمت الموافقة عليها بصعوبة لعام ٢٠٠٩ هي ولاية تحظى بدعم قوي؛ بل بدلاً من ذلك أن هذه النتيجة تعكس ببساطة كون الاجتماع قد اعتمد ممارسة تتعلق باتخاذ القرارات

تمنح لأي بلد واحد بمفرده حقاً للنقض يكون فعالاً. وقال إنه يرى أن هذه طريقة تؤدي إلى شلل عمل المؤتمر. وذكر أن كندا ستبذل جهوداً للتفاوض بشأن بروتوكول ملزم قانوناً؛ فجميع سكان العالم الذين وقعوا ضحية الذخائر العنقودية غير الإنسانية العشوائية يستحقون ذلك على أقل تقدير.

١٤ - السيد براساك (ألمانيا) تحدث بالنيابة عن مجموعة أوروبا الغربية ودول أخرى، وهناً الرئيس على قيادته الممتازة لأعمال الاجتماع.

١٥ - السيد ماريسكا (لجنة الصليب الأحمر الدولية) رحب بالتسليم على مستوى العالم بأن الذخائر العنقودية تطرح تهديدات محددة خطيرة للسكان المدنيين تتطلب إحداث تغييرات في الممارسة الوطنية والعمل الدولي. فلا يمكن اعتبار الذخائر العنقودية من الآن فصاعداً سلاحاً يكفي بشأنه تطبيق القواعد العامة للقانون الإنساني الدولي وفقاً للسلطة التقديرية لفرادى الدول.

١٦ - وقيل إن الفشل في اعتماد بروتوكول جديد بشأن الذخائر العنقودية في الاجتماع الحالي سيلحق الأذى بالمدنيين لسنوات قادمة؛ وما كان ينبغي أن يكون الحال كذلك. فالدول ملزمة بموجب القانون الإنساني الدولي القائم أن تتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية سكانها المدنيين من آثار العمليات العسكرية. ويمكن لهذه الاحتياطات أن تتضمن وفقاً فورياً لاستخدام بعض أو جميع نماذج الذخائر العنقودية، ابتداءً من الذخائر العنقودية غير الموثوقة أو غير الدقيقة؛ ووقف أو حظر عمليات النقل الدولي لبعض أو جميع الذخائر العنقودية، على النحو الذي تم بالنسبة للألغام المضادة للأفراد من جانب جميع الجهات الرئيسية المكدسة لها غير الأطراف في اتفاقية الألغام الأرضية المضادة للأفراد؛ وتدمير مخزونات الذخائر العنقودية طويلة العهد، بما فيها العديد من أسوأ النماذج ذات القيمة العسكرية المحدودة ولكنها قادرة على أن تتسبب في تشديد المعاناة المدنية إذا ما استخدمت.

١٧ - إن انعدام الالتزامات القانونية الموحدة فيما بين الدول التي ليست في موقع للتوقيع على اتفاقية الذخائر العنقودية يجب ألا يمنع أي دولة من اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع معاناة المدنيين. وحث جميع الدول التي لا تنوي التوقيع على هذه الاتفاقية أن تبذل جهوداً متضافرة لاتخاذ تلك الإجراءات على المستوى الوطني.

١٨ - وبعد أن شكر الرئيس جميع الوفود، والمكتب، والأمانة وخدمات المؤتمر على مساهماتهم، أعلن اختتام اجتماع عام ٢٠٠٨ للدول الأطراف المتعاقدة السامية.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٧